الأستاذ الدكتور عبد الحليم منتصر عالم النبات ومؤرخ العلوم مع قائمة ببليوجرافية لأعماله

Professor Abdul Halim Montaser, botanist and historian of science, with a bibliographical list of his works

محمد فتحي فرج *
mohamedddh00001@must.edu.eg

ملخَّص:

في مقدمة هذه الورقة يُبدي الكاتب تقديره للدكتور عبد الحليم منتصر وزملائه من العلماء الأفذاذ المثقفين، ثم يُعَرِّف المؤلف بالدكتور منتصر ذلك العلم المجهول، ويلخص في عجالة مسيرته التعليمية والعلمية، ثم يوضح شروط المثقف من وجهة نظره. كما تعرضت الورقة أيضا لعرض موجز لإسهامات الدكتور منتصر في العمل العام، وأوضحت بعض آرائه المهمة واقتراحاته في مقالاته المختلفة التي كان يوجهها للمسؤولين الإداريين لصالح الوطن.

كما تعرضت الورقة لبيان بعض مآثره وآثاره العلمية في مجلات التدريس وتخريج أجيال من الأساتذة في علم النبات والبيئة النباتية والقيم التي بثها في مجايلية وتلامذته من احترام العمل والوقت والالتزام بالمواعيد، واهتمامه البالغ باللغة العربية لاسيما في الشرح والتدريس مع الحث على تعلم لغة أجنبية على الأقل لمتابعة كل جديد يظهر على الساحة العالمية. وقد كان له الفضل في إصدار مجلة ربع نوية باسم "رسالة العلم" لتكون لسان حال العلميين للتعبير عن القضايا والموضوعات

* الأستاذ بجامعتي المنوفية ومصر للعلوم والتكنولوجيا.

العلمية باللغة العربية. ثم تعرضت الورقة لبيان مؤلفاته بشكل عام توطئة لتفيل ذلك في الجزء الخاص ببيليوجرافيا أعماله ككل. كما أوضحت المقالة قصة انخراطه في مجمع اللغة العربية، واقتراحه بإنشاء وزارة خاصة بالبحث العلمي، وإنشاء المزيد من الجامعات حتي تفي باستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب كل عام.

الكلمات المفتاحية: د. عبد الحليم منتصر؛ سيرته العلمية؛ شروط المثقف؛ اهتماماته بالشأن العام؛ قائمة بمجمل أعماله.

Abstract:

In the introduction to this paper, the writer expresses his appreciation for Dr. Abdul Halim Montaser and his fellow distinguished and educated scholars, then provides some information about his upbringing and briefly summarizes his educational and scientific career, then clarifies the conditions of an intellectual from his point of view.

The paper also presented a brief presentation of Dr. Montaser's contributions to public work, and explained some of his important opinions and suggestions in his various articles that he addressed to administrative officials for the benefit of the nation.

The paper also presented some of his scientific works and impacts in the fields of teaching and the graduation of generations of professors in botany and plant ecology, and the values that he instilled among his peers and students, such as respect for work, time, and adherence to appointments, and his great interest in the Arabic language, especially in explanation and teaching, with the urge to learn at least a foreign language in order to follow everything new that appears on the global scene. He was credited with issuing a quarterly magazine called "Risalat Al-Ilm" (The message of science) to be a mouthpiece for scientists to express scientific issues and topics in the Arabic language. This article also included a bibliographic survey of almost all of his works. The article also explained the story of his joining the Arabic Language Academy, and his proposal to have a ministry dedicated to scientific research, and his proposal of establishing more universities to receive the increasing numbers of students every year.

Keywords: Dr. Abdul Halim Montaser, his academic biography, the conditions of an intellectual, his interests in public affairs, a list of his overall works.

حينما ساقتني متطلبات عملي لمناقشة أحد أعضاء هيئة التدريس، المتقدمين للترقية إلى درجة علمية أعلى (أستاذ مساعد في تخصص علم الحيوان)، ورأيت مستوى هذا المتقدم من خلال بحوثه، وطريقة عرضه ولغته، سواء العربية أو الأجنبية، حينما وقفت على كل ذلك ترحّمت على جيل الأساتذة الرواد، ذلك الجيل الذي ينتمى إليه أستاذنا الدكتور عبد الحليم منتصر . رحمه الله . وهو يضم نخبة ممن أخلصوا للعلم وأعطوا له من ذواتهم الكثير والكثير، فكان جزاؤهم أنهم يحيون الآن في عالم الخلود، ومن هذا الجيل الذي لا يعوض: الدكتور علي مصطفى مشرفة، والجراح الدكتور علي إبراهيم، والطبيب الأديب الدكتور محمد كامل حسين، وفارس الثقافتين الدكتور أحمد زكى، وأديب الفلاسفة وفيلسوف الأدباء الدكتور زكى نجيب محمود، وعالم البحار والموسيقا الدكتور حسين فوزى، وعالم البحار المجمعي الدكتور حامد عبد الفتاح جوهر، والدكتور عبد الحليم كامل، والدكتور كامل منصور، وعالم الفلك القدير الدكتور محمد جمال الدين الفندى، وغيرهم كثيرون.

الدكتور عبد الحليم منتصر

ومع ذلك فما رأيت أكثر غبنا، وأكثر تعرُّضا للتجاهل والتعتيم من هؤلاء الرواد، فقد ظلموا أحياء وأمواتا! كان كل واحد من هؤلاء الرواد عَلَمًا بارزا في ما كرَّس له حياته من علم، ثم إنه لم يتقوقع أو يدفن نفسه في تخصصه، وإنما انفتح على الثقافة العامة، في مجالاتها المتعددة، فضلا عن تحصُّنِه بلغته العربية أولا، ثم إتقانه لواحدة على الأقل من اللغات الأجنبية الحية، جعل منها نافذته التي أطلَّ منها، بشكل دائم ومنتظم على كل جديد في مجال تخصصه، وربما نقل لنا منها زادا معرفيا في هذا المجال، أو حتى من المحيط الثقافي الواسع الذي لا ساحل له، وعلى سبيل المثال نجد د. أحمد زكي ينقل لنا عن الإنجليزية مسرحية "جان دارك" لبرنارد شو، ونرى د. محمد عوض محمد ينقل لنا عن الألمانية رواية "فاوست" لجيته، ونرى د. محمد كامل حسين ينقل لنا بردية إدوين سميث حول طب الفراعنة. أما الدكتور منتصر فقد ترجم وألف في علم النبات وفي تاريخ العلم، وفي غيرهما من مجالات العلم والمعرفة والثقافة، كما كان له إسهام كبير في وضع المصطلحات العلمية وتبسيط العلوم. وفضلا عن هذا فهو من الرعيل الأول في مجمع اللغة العربية. وهكذا، فقد جمع كل واحد من هؤلاء العمالقة بين الثقافتين: الثقافة العلمية المهنية بحكم تخصصه، ثم أضاف إليها الثقافة بمفهومها العام، أو قلْ: الثقافة الإنسانية الشاملة، التي تتيح للإنسان أن ينفتح على كل شئون العالم، باعتباره إنسانا، يشارك الناس عملهم واهتماماتهم، بل وحياتهم.

العَلَم المجهول:

في كتابه "ذكريات عطرة" يعبر الدكتور منتصر بشيء من الأسى والأسف عن التجاهل الذي يتعرض له المثقفون في وطننا العربي . ولا سيما العلماء منهم على وجه التحديد . فيقول: كنت في لندن أزور المتحف البريطاني، وأردت الدخول إلى المكتبة

الشرقية، الغنية بالمخطوطات العربية، وسألني الأمين عن اسمي، فقلت منتصر. قال: منتصر عبد الحليم. قلت: نعم. فأذن لي بالدخول دون مراجعة أو تدقيق. وتبين لي أنهم يجمعون و"يأرشفون" ما أكتبه عن التراث العلمي العربي، وترددت على المتحف على مدى عشرين يوما كنت خلالها أقابَل بالترحيب والإكرام، وقد حدث نفس الشئ في برلين، حينما ذهبت إلى المكتبة الشرقية بها لمراجعة بعض المخطوطات.

ثم يردف قائلا: وأذكر بهذه المناسبة أني خرجت يوما من محاضرة في معهد الدراسات الإسلامية، وإذا بشخص يسأل عني، واتضح أنه يوغوسلافي، وأنه انتهز فرصة وجوده في مصر ليلقاني، ويقدم لي بضعة أعداد من صحيفة يوغسلافية، ترجم فيها فصلا كنت قدمته إلى اليونسكو عن: "العلوم عند العرب"، فنقله إلى اليوغسلافية في بضعة أعداد متتابعة من الجريدة، وصمم على أن يلقاني؛ ليقدمها إليّ، فشكرت له صنيعه، وقلت في نفسي: كم في بلدنا مصر ممّن يعرفون العبد الفقير؟!

من هو عبد الحليم منتصر؟

ولد المرحوم عبد الحليم منتصر في قرية "الغوابين" بمركز فارسكور، التابع لمديرية الدقهلية حينذاك (التابع لمحافظة دمياط حاليا) بجمهورية مصر العربية، في الثاني من سبتمبر من عام 1908، حيث تلقى تعليمه الأوليّ في هذه القرية، قبل أن يلتحق بالمدرسة الإبتدائية بمدينة فارسكور وبعد تخرجه فيها التحق بالمدرسة الثانوية بمدينة المنصورة، فحصل على شهادة الكفاءة، التي أهلته للالتحاق بالقسم العملي، ليحصل على شهادة البكالوريا من مدرسة الجيزة الثانوية، ثم التحق بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة الآن) حيث تخرج في كلية العلوم سنة 1931؛ ليعمل معيدا بقسم النبات، ثم تتلمذ على العَلَم الشهير "أوليفر" ليحصل على الماجستير في النبات عام 1934، عن رسالة موضوعها: "النتح والثغور في النباتات الصحراوية". وقد أوفد في

بعثة إلى انجلترا وسويسرا، وواصل دراساته حيث تتلمذ على أستاذيْه "سالسبري" و" شودات"، ليحصل على درجة الدكتوراه في النبات عن رسالة موضوعها: "التربة المصرية ونباتاتها، وبيئة بحيرة المنزلة" سنة 1938. وقد رقي بالكلية مدرسا لعلم النبات في العام نفسه، فأستاذا مساعدا عام 1945، ثم رقي إلى درجة أستاذ لينتقل أستاذا ورئيسا لقسم النبات في كلية العلوم جامعة عين شمس سنة 1950. وقد شغل المرحوم كرسى العمادة بهذه الكلية لدورتين متتاليتين من سنة 1954 إلى سنة 1960، ثم انتدب سيادته سنة 1962 ليعمل مديرا لجامعة الكويت أول إنشائها، ثم أستاذا متفرغا منذ عام 1968[1] إلى أن اختاره الله إلى جواره عام 1992.

شروط المثقف في رأيه:

والجدير بالذكر أن هؤلاء الرواد قد نظروا إلى الثقافة باعتبارها ليست ترفا أو زينة للتحلي والتسلي، وإنما اعتبروها ضرورة ولازمة من لوازم الإنسان المتحضر، وعنصرا هاما في تكوينه، ولعلنا نلمح ذلك جيدا من الحديث، الذي بيّن فيه الدكتور منتصر . وهو العالم المتخصص في علم النبات . شروط المثقف، وكان ذلك في الكويت، وفى حضرة الدكتور أحمد زكى رئيس تحرير مجلة "العربي" آنذاك، حيث أكد على عشرة شروط، وهي أن يكون: مُجيدا للغته، قراءة وكتابة واطلاعا على أدبها وشعرها، فهو لا يتصور مثقفا لا يجيد لغته، مجيدا لواحدة من اللغات الأجنبية، على الأقل، حتى يستطيع أن يطلع على علم أو أدب بها، وأن يكون على معرفة جيدة بدينه والأديان الأخرى، مُلمًا بتاريخ وطنه، وأشهر أحداثه وحكامه؛ لأن الثقافة تتصل بالأوطان والقوميات، وأن يكون متخصصا يُسعى إليه في تخصصه، أيّا كان، حتى ولو كان نجارا أو طبيبا أو مهندسا، على معرفة عامة بالعلم، فعصر العلم الذي نعيشه يستوجب منا إطلالة عامة على منجزاته، وأن يكون على معرفة عامة بالفنون

التشكيلية، والموسيقية، والمسرحية، والسينمائية، وغيرها، وعلى معرفة عامة بالمذاهب الفكرية، والسياسية، والاقتصادية، والفلسفية، وما إليها، ملمّا بالحضارات، التي سادت العالم، وأسهمت بها الشعوب والأمم المختلفة من فرعونية، وإغريقية، وصينية، ورومانية، وإسلامية، وأوربية، إلى غير ذلك من حضارات، عارفا بالأحداث الكبرى في التاريخ، وأسبابها، ونتائجها، كالحروب الكبرى، والاتفاقات والمعاهدات، والمنظمات الدولية، إلى غير ذلك من أمور عامة، تهم العالم كله.

يقول الدكتور منتصر: حينما سمع الدكتور أحمد زكي، ونحن في الكويت، هذا الحديث مني، قال: إنك ترسم نفسك!

قلت: لست منهم.

قال: إذن هو أمَلُك!

قلت: نعم، ثم أردفتُ: وكذلك ينبغي على المثقف أن يعرف مشاهير العلماء، والأدباء والفنانين والكتاب، والفلاسفة، والشعراء، والمؤرخين، في كل العصور ومن كل الأجناس[2].

من إسهاماته في العمل العام:

لم يكتف الرجل بانغماسه في حياته العملية والعلمية المتخصصة، بل تميز منذ بداية هذه المرحلة باضطلاعه بالعمل العام، متحملا مسؤولياته، ناهضا بأعبائه، على خير وجه. ففي سنة 1932- وعقب تخرجه بعام واحد – كوّن مع نفر من زملائه من خريجي الدفعات الأولى لكلية العلوم الوحيدة آنذاك جمعية أسموها "جمعية خريجي كلية العلوم"، التي تحولت فيما بعد إلى "جمعية خريجي كليات العلوم"، التي ظل رئيسا لها حتى سنة 1975، وفي يناير من سنة 1934 أصدر مجلة "رسالة العلم" ، التي رأس تحريرها على مدى يزيد عن ثنتين وأربعين عاما، حيث توقفت عن

الصدور، حينما انتقل سنة 1975 أستاذا بجامعة الملك فيصل ومستشارا لشؤون الجامعات بالتعليم العالي في المملكة العربية السعودية، فلم يتيسر إصدارها بانتظام خلال السنوات العشر الأخيرة.

وقد أسهم الدكتور منتصر في إنشاء الاتحاد العلمي المصري، وظل أمينا عاما له منذ سنة 1955 حتى سنة 1975. كما أسهم أيضا في إنشاء الاتحاد العلمي العربي الذي أنشئ سنة 1955 وانتخب أمينا له حتى سنة 1972. كما انتخب نقيبا لنقابة العلميين بمصر لعدة سنوات، ووكيلا للجمعية النباتية المصرية، وأمينا عاما للجمعية المصرية لتاريخ العلوم، كما انتخب عضوا بمجمع اللغة العربية منذ عام 1958، كما اشترك مع الأستاذ العقاد قبيل وفاة الأخير في الإشراف على تحرير سلسلة "تراث الإنسانية" التي كانت تصدرها "الهيئة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر"، ولا نستطيع أن نسترسل في هذا الجانب، حيث يطول بنا الحديث صفحات وصفحات!

وقد حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ووسام الاستحقاق سنة 1986. وقد منحته الجمعية البيوجرافية الدولية بكمبردج شهادة تقديرية في العلم، كما اختارته الجمعية الدولية الأمريكية واحدا من الرواد الممتازين في العلم. وقد منحته رابطة الأدب الحديث في مصر شهادة زمالة فخرية تقديرا له في الأدب[3].

من مآثره وآثاره العلمية:

فضلا عن إسهامه في تخريج جيل من الأساتذة والعلماء الذين كان لهم المعلم والقدوة الحسنة، والقيمة العالية، فقد ترك الدكتور منتصر ثروة علمية لا تقدر بثمن. فقد حدثني من أثق في أمانته عن بعض مآثر الرجل وقِيَمِه التي ماتزال تنتقل من جيل إلى جيل، حيث كان المغفور له الدكتور منتصر جادا في عمله إلى أقصى حد،

مُقدِّرا لقيمة الوقت بالنسبة له وللآخرين، فكان الطلاب يضبطون ساعاتهم على مواعيد محاضراته، وكان يتخيّر المواعيد المُبكرة، التي تبتعد عادة عن مواعيد الاجتماعات واللقاءات، حتى لا تضيع على الطلاب محاضرة من محاضراته، حتى إذا انتهى وقت محاضرته اكتفى بما ناقشه مع طلابه؛ ليستكمل موضوعه فيما بعد في المحاضرات التالية، دون أن يحيف على وقت زملائه، الذين كان معظمهم بمثابة أبنائه وتلاميذه ومريديه!

وفي إحدى محاضراته كان يبدو على الرجل من الإعياء ما لا يستطيع أن يخفيَه، إلا أنه دخل قاعة الدرس في الوقت المحدد له تماما، فالتمس كرسيا ليجلس عليه ولم تكن هذه من عادته، وقبل نهاية المحاضرة بخمس دقائق اعتذر الرجل لتلاميذه، لينهيَ محاضرته لِمَا يُعانيه من ألم وإجهاد. وعلم الطلاب بعدها أن درجة حرارته أشرفت على 40 درجة مئوية، وفي اليوم التالي كان الرجل في المدرج يلقي على الطلاب خلاصة تجاربه ودراساته في صوت قوي النبرات، واضح المعالم، ويباشر كل مهامه كما لو لم يَنْتَبْه شيء قط! أي نمط من الرجال هؤلاء، الذين ينسون أمراضهم أو يشفون منها، بانهماكهم في العمل وأداء الواجب!

اهتمامه باللغة العربية:

كما كان . رحمه الله . على الرغم من حذقه التام للغة الإنجليزية كتابة وحديثا، يصرّ على إلقاء محاضراته باللغة العربية الفصحى، حتى في مقررات السنوات النهائية، التي تتطلب ترجمة لمصطلحات علمية مُعقدة وحديثة إلى حد كبير، واضعا في اعتباره أن التعليم الصحيح يجب أن يكون باللغة المحلية، ومن ثمّ فقد قاد دعوة جادة لتعريب العلم وتدريسه في الجامعات باللغة العربية، وظل يواصل دعوته تلك زمنا طويلا يربو على أربعين عاما، وليس معنى ذلك أنه كان لا يعبأ بتعلم اللغات

الأجنبية، بل كان يحض على ذلك بكل السُّبل، فقد كانت معظم المراجع والكتب العلمية متوافرة فقط باللغات الأجنبية، لا سيما الإنجليزية، حيث لم تكن "موضة" الكتب والمذكِّرات الجامعية، التي أنكرها ومَقتَها، قد تفشت بعد. وقد بدت إرهاصات هذه الدعوة مبكرا، في افتتاحية أول عدد من مجلته "رسالة العلم" عام 1934حيث يقول: بدأت الطلائع الأولى تتخرج في كلية العلوم حاملة عَلَم الجهاد في ميادين العلم والعرفان مؤدية واجبها نحو الوطن ونحو العلم، وكان لها أن تفكر في إخراج صحيفة عامة تكون أداة اتصال بين الخريجين وترجمانا صادقا لبحوثهم ومختلف ميادين نشاطهم العلمي، وأن تكون أداة لنشر العلوم بلغتنا القومية، فإن لغة الدراسة بالكلية أجنبية، ونحن نرجو مخلصين أن تتهيأ الظروف للغة العربية لتكون لغة العلم في هذا البلد، ولعلي إذ أردد هذه الأمنية الصادقة من أعماق قلبي إنما أضرب على قيثارة شجية، تترنم بها أفئدتنا جميعا، فمن ذا الذي لا تردد مشاعره هذا اللون الذي أرتجيه، والذي آمل أن يحققه الزمن في المستقبل القريب. فاللغة العربية إنما هي أمانة في أعناقنا وواجبنا إنماء ثروتها العلمية.

ويقول بعد ذلك بأربعة عقود في المجلد التاسع والثلاثين من العدد الرابع من مجلة "رسالة العلم" سنة 1972م، تحت عنوان: "اللغة العربية لغة التدريس في الجامعات العربية"، ما نصه: لا مِراء في أن التعليم في كل بلاد العالم يتم باللغات القومية لتلك البلاد، فيما عدا قلة ضئيلة، تلك التي تعددت فيها اللغات الإقليمية أو التي خضعت للاستعمار الأجنبي ردحا طويلا، فاضطر لاستخدام لغة المستعمر لغة رسمية وتعليمية لها.

ثم يؤكد أن تحقيق ديمُقراطية التعليم لا يتم على وجهه الصحيح ما لم يكن باللغة القومية، ثم يتساءل بحسرة: ولست أدرى إذا لم تكن العربية هي لغة التدريس في الجامعات العربية، فلماذا يتعيَّن أن تكون الإنجليزية أو الفرنسية أو الروسية؟ إن

استخدام اللغة العربية في التعليم الجامعي، إنما هو وسيلة أكيدة للإبداع العلمي، وربط الجامعة بالمجتمع، ورفع المستوى العلمي والثقافي للأمة، ويمنع الانفصال بين التفكير والتعبير، فيؤدى إلى انطلاق اللسان بالتعبير السليم دون تردد أو قلق. إن الدعوة إلى بناء المجتمع العربي تبقى ناقصة إذا أغفلت التركيز على اللغة العربية باعتبارها المقوِّم الرئيسي للوجود العربي، إذ إن هذه اللغة الفصحى هي وحدها جامعة العرب، وهي وحدها التي يجتمع حولها العرب على سواء، لا فرق بين تهامة ونجد أو بغداد والقاهرة أو دمشق وفاس أو الكويت والخرطوم، إنما يجمع هؤلاء جميعا لسان العربية المبين.

ثم يستدرك الرجل فيقول: وليس معنى اتخاذ اللغة العربية لغة التدريس في الجامعات والمعاهد، عدم العناية باللغات الأجنبية، بل على النقيض، إن ذلك أدعى لمضاعفة الجهد في سبيل تقوية الطلاب في اللغات الأجنبية، وذلك لمتابعة الاطلاع على المنجزات العلمية بلغاتها الأصلية .. ثم جعل الرجل يواصل دعوته تلك مقترحا الدعوة إلى توحيد المصطلحات العلمية بين الدول العربية ليعلن أن الحاجة ماسة إلى "معجم علمي عربي مُوحَّد".

مؤلفاته:

للدكتور منتصر أبحاث رائدة في مجال البيئة النباتية والتربة المصرية، وقد نشر في هذا المجال 75 بحثا وورقة علمية، كما أشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه، وشارك في تنظيم عدد كبير من المؤتمرات العلمية في العواصم العربية وفي مدينة الإسكندرية. وكان أول من نادى بإنشاء وزارة مستقلة للبحث العلمي على صفحات مجلة "الهلال"[5] في أوائل الستينات من القرن الماضي.

وقد ترجم الرجل وراجع عشرات الكتب من الإنجليزية إلى العربية، من أبرزها "تاريخ العلم" لجورج سارتون، كما نقل إلى العربية بتكليف من هيئة الأغذية والزراعة – التابعة للأمم المتحدة – "معجم مصطلحات علم البيئة والمراعي". كما شارك في مراجعة المعجم العسكري الموحد (نحو 80000 مصطلح)، ومعجم المصطلحات العلمية والفنية (نحو 35000مصطلح) والمعجم الوسيط (نحو 70000مصطلح). كما قام الدكتور منتصر بتحقيق بعض الكتب العلمية من تراثنا القديم.

أما مؤلفاته العلمية بالعربية فمنها: حياة النبات، الذي حصل به على جائزة التفوق العلمي، في احتفال كبير أقامته وزارة المعارف المصرية عام 1938، حضره وزيرها آنذاك الدكتور محمد حسين هيكل ورئيس الجامعة أستاذ الجيل أحمد لطفى السيد باشا.

ومن مؤلفاته أيضا: التربة المصرية . أسس علم النبات (مشترك) . النتح في النباتات الصحراوية . بيئة بحيرة المنزلة . صحارى مصر (مشترك) . نباتات مصر (مشترك) . الوراثة والجنس (سلسلة اقرأ) . حرب الخامات (سلسلة اقرأ) . تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه (دار المعارف) . أثر العرب والإسلام في النهضة الأوربية (مشترك، بالعربية والإنجليزية) . الموجز في تاريخ الطب والصيدلة (مشترك) . العلم في حياة الإنسان (العدد رقم 2 من سلسلة "كتاب العربي").

والواقع أن من يتصفح هذا الكتاب الأخير يجد فيه صورا مُصَغَّرَة لرحلة كفاح هذا الرجل، والقضايا التي نذر حياته لها، والتي تتمثل في إبرازه وتسجيله لتاريخ العلوم عند العرب، واهتمامه بالعلم عامة، وبالفكر العلمي وبعلم النبات على وجه الخصوص، وبعلم البيئة النباتية على وجه أخص، ويجد أيضا اهتمامه باللغة العربية، وقضية تعريب التعليم الجامعي، ومن ثمَّ اهتمامه بمعاجم المصطلحات العلمية . وكان آخر كتبه: "ذكريات عطره وهؤلاء علموني" (دار المعارف)، وعلى الرغم من صدور

هذا الكتاب الهام عن دار نشر لها سمعتها العلمية، وتاريخها الطويل في نشر مختلف الألوان الثقافية والفكرية، على الرغم من كل ذلك فقد جاء الكتاب في أسوء صورة، لا تليق بالرجل ومكانته العلمية وتاريخه الثقافي المُشرِّف، ويبدو أن القدر لم يمهل الرجل حتى يُراجع بنفسه "بروفات" كتابه، وفي الوقت ذاته لم تُكلف الدار أحدا من تلاميذه ومريديه، أو حتى أحد موظفي الدار المعروفين في حقل المراجعة بكفاءتهم، حتى يخرُج الكتاب في صورة أفضل مما خرج بها، حتى إن الكتاب يحمل عنوانين أحدهما مُثبت بالغلاف الخارجي بعنوان: "ذكريات عطرة، هؤلاء علموني" أما العنوان الثاني فيطالعه القارئ في الغلاف الورقي الداخلي الذي جاء بعنوان: "ذكريات عطرة وخواطر عابرة"، وأغلب الظن أن هذا هو العنوان الحقيقي للكتاب!

هذا، وقد شارك الرجل في تحقيق الكثير من كتب التراث، من أهمها موسوعة "الشفاء" للشيخ الرئيس ابن سينا. هذا، بخلاف مئات من المقالات العلمية والأدبية في الدوريات الثقافية بمصر والبلاد العربية ومنها مجلات: "الرسالة"، و"الهلال"، و"الثقافة"، و"العربى"، و"الجديد"، و"مجلة مجمع اللغة العربية"، و"رسالة العلم"، وغيرها مما سيرد ذكره في الجزء الخاص بالمسح الببليوجرافي لأعماله . رحمه الله.

في إحدى الرسائل العلمية، التي أشرف على إعدادها لأحد طلاب الدراسات العليا بالمعهد العالي للدعوة الإسلامية، والتي تقع في نحو 400 صفحة، أشار الدكتور منتصر على الباحث إضافة: أن الإسلام لا يمكن أن يرضى بالتأخر عن ملاحقة ركب التقدم العلمي والمادي، على أن يكون ذلك في حدود تعاليم الشريعة السمحاء، وأنه ينبغي أن يواكب ركب الحضارة في الزراعة والصناعة والحرب والسلم، وأن نفيد من مواكبة العلم، والاستفادة من مكتشفاته في استصلاح الأراضي، وإنتاج السلالات الأوفر إنتاجا والأكثر مقاومة للآفات، والأسمدة وما إليها من كل ما يزيد الإنتاج ليطعم الناس، الذين يتزايدون عاما بعد عام، وأن نفيد من العلاجات والأدوية

والمكتشفات الطبية، التي أتت على كثير من الأوبئة التي كانت تفتك بالناس، وأن نصنع الأسلحة من مدفعية ونفاثات ونووية وصواريخ، فلم يعد ينفع السيف والقوس والرمح، وذلك مصداقا لقوله تعالى: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة"[5]، وحديث النبي صلى الله عليه وسلم "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف". ثم يردف: وكذلك الصناعات المستحدثة من خيوط صناعية، تسهم في كساء البلايين من البشر، الذين لم تعد تكفيهم خيوط القطن والكتان، وما يُصنع من مواد بروتينية من البترول، تسهم في تغذية هذه الأفواه المتزايدة، والصناعات الحديثة في كل مجالات الحياة. أليس من واجب المسلم أن يأخذ حظه منها، وأن يسهم في مواكبتها، على أن يكون ذلك مع تمسكه بقيم وخلق دينه الحنيف[6]. رحم الله الدكتور منتصر رحمة واسعة وأبقى ذكره في الخالدين، جزاء ما قدم لبلده وأمته والناس أجمعين.

عضوية مجمع الخالدين:

ولدخوله مجمع الخالدين مبكرا نسبيا قصة تستحق الرواية: ففي الأربعينات من القرن الماضي، قرأ الرجل في الصحف السيارة أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد ألف لجنة للحضارة الحديثة، فوجد أن معظم أعضائها من أساتذة اللغة العربية، فأرسل خطابا خاصا للأستاذ أحمد لطفى السيد . الذي كان وقتها رئيسا لمجمع اللغة العربية بالقاهرة . ذكر فيه أن الحضارة الحديثة قامت على أكتاف العلم، ولا يستطيع أن يعطي المدلول الحقيقي لكلمة في العلم إلا شخصا مارس استعمالها، ثم أردف قائلا: وكم أحب يا رجال الآداب أن تعلموا أن رجال العلوم لا يقلون عنكم غيرة على اللغة. ثم يقول الدكتور منتصر: فأرسل إليّ أستاذ الجيل خطابا خاصا يدعوني للحضور إلى مكتبه في المجمع، وكان آنذاك في ميدان التحرير، فذهبت في الموعد المُحدّد قائلا السلام عليكم. فأجاب: وعليكم السلام، جاي تناكف في إيه تأني!". قلت: أستغفر الله

يا معالي الباشا. قال: استغفر الله كيف تشاء يمكن يغفر لك!"، ثم نظر إلى الأستاذ أحمد أمين قائلا: هل تعرف فلانا؟ لقد حضرت له كم مناظرة، وكم محاضرة فعجبني واستخسرته في كلية العلوم. ثم نظر إليّ قائلا: جوابك عجبني، وأنا غلطان. وأنت معك حق. فقلت: معاليك أبو الجامعات، وأدرى بهذه الأمور. قال: دعك من هذه الديباجة، وما ستقوله سينفّذ. فجلست أمامه نتحدث عن تأليف لجان متخصصة من أساتذة الجامعات في الطب والهندسة والكيمياء والجيولوجيا والأحياء والزراعة وما إليها، ويحضر كل لجنة عضو أو أكثر من أعضاء المجمع ليشرف على الصياغة اللغوية، أما الشرح العلمي فهو من عمل المُختصين. وقد كان .. فأخذ المجمع بهذا النظام منذئذ. وكنت أحضر عددا من هذه اللجان كخبير، إلى أن رُشحت وانتخبت عضوا بالمجمع[7].

وزارة للبحث العلمي ومزيد من الجامعات:

كان الدكتور منتصر يتمتع بجملة من الصفات قلما تتوافر في شخص واحد، من ذلك أنه وهِب شفافية ورؤية ثاقبة، فكان يستطيع بحسه أن يُشخِّص ما لا يراه الكثيرون من أدوائنا ويستطيع في الوقت ذاته أن يصف الدواء في غير مجاملة أو مواربة، ولم يكن من الذين "يمسكون بالعصا من منتصفها"، والأصل في ذلك كان إخلاصه الجم، وترفعه عن الصغائر، وكل ما من شأنه أن يشين أو يهين. ويتفرع عن ذلك أيضا صفة أخرى، وهي أنه قد وُهِب ملكة نقدية كانت تفرض نفسها عليه بغير مجاملة أو تحامل، كما كان لا يخشى في الحق أحدا مهما كان؛ ولذلك كان ينتقد بقدر كبير من الصراحة بعض الفعاليات والأنشطة، التي يرى أن فيها بعض السلبيات، حتى لو كانت تحت إشرافه! ولعل هذه الصفات قد أحنقت عليه الكثيرين. ولذا فقد كان لا يكف عن طلب المزيد من الاصلاحات من الحكومات المتعاقبة،

فكان أول المنادين بإنشاء وزارة للبحث العلمي، وقد أطلق هذه الصيحة المُدوية لأول مرة في مقال له على صفحات مجلة "الهلال"[8]، وقد قدم محرر "الهلال" هذا المقال بتعليق جاء فيه: هذا رأى جديد يتفق ونهضة مصر الجديدة، فمما لا ريب فيه أن التقدم العلمي والثقافي يحتاج إلى تشجيع وتنمية وتنسيق لأعماله ليزداد إنتاجه، ويجعل الأمة أقدر على تحقيق ما تهدف إليه من رقي.

وقد كان لا يكفُّ . رحمه الله . عن طلب تدعيم البحث العلمي بصور شتى، سواء بالمال أم بالأجهزة الحديثة أم بالمجلات والكتب العلمية المتخصصة، إلى غير ذلك من مستلزمات البحث العلمي الجاد.

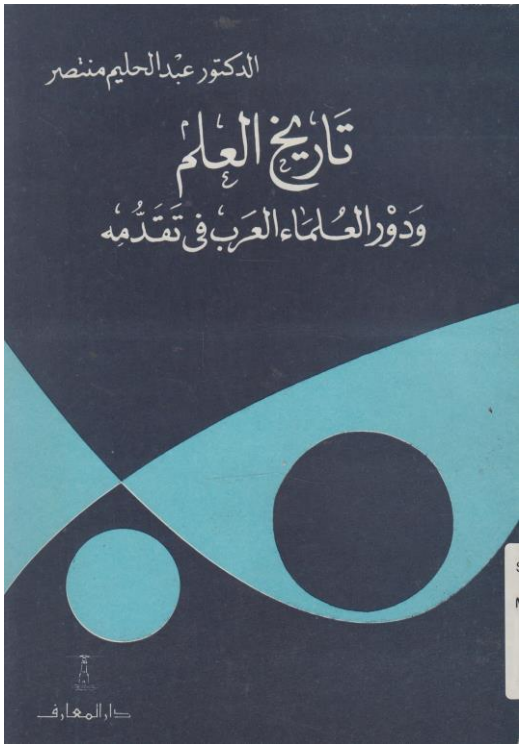

غلاف كتاب "تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه".

من ذلك أيضا دعوته إلى "إنشاء المزيد من الجامعات والمعاهد" منذ أكثر من أربعين عاما، وكأنه بين ظهر انينا اليوم، يعايش قضايانا ويرى ما نعاني منه، ويصف العلاج المناسب، فكتب تحت هذا العنوان ما يلي: كان ازدياد أعداد الطلاب المتدفقين على الجامعات، عشرات الألوف سنويا، من الحاصلين على الثانوية العامة، بعد نجاح كثير منهم، نجاحا مشرفا، مع نقص الإمكانات المعملية والمكتبية، وضعف الميزانيات، ضغثا على إبالة، مما زاد الطين بلة، وبات يخشى على مستوى التعليم الجامعي، أن يتابع هبوطه، فيصعب أو يتعذر الارتفاع به مرة أخرى. ثم تَتابُع تعديل اللوائح والقوانين الجامعية، تحت اسم التطوير، وربط العلم بالمجتمع، وربط البحث العلمي بالإنتاج، وغير ذلك من عبارات، قد يكون لها بريق أخاذ، وقد يكون في بعض ما قيل في هذا المجال حق، ولكنه حق أريد به غيره، ولم تكن نتيجته خيرا على أية حال. ولعلنا لا ننسى تجربة "الفصول"، و "الامتحانات الفصلية"، وما قيل من تساؤلات في معرض التهكم على البحث العلمي، من مثل: وما جدوى البحث في "أم أربعة وأربعين"، وما فائدة البحث في فلسفة أرسطو وابن رشد ... وهذه الأبراج العاجية .. إلى آخر ما قيل في هذا المجال، مما لا أظنه يُرضِي العلم ولا العلماء ... وازدادت هجرة العلماء، إما إلى أعمال أخرى أو إلى بلاد أخرى، مما زاد هيئات التدريس وهْنا على وهْن! ... ولعل الأجدى من ذلك كله، تهيئة أسباب العمل الجدي المنتج للأساتذة والطلاب؛ ليعملوا في جو من الألفة والود والحرية، تشيع فيه الروح الجامعي الصحيح، مع توفير إمكانات التعليم الجامعي السليم، وعدم حشد الطلاب في المدرجات والمعامل بأعداد تفوق طاقتها بما لا يتفق والإعداد العلمي السليم، وإمداد المعامل بحاجتها من الأجهزة. وليس من شك في أننا بحاجة إلى جامعات ومعاهد متخصصة أخرى، تمتص بعض هذه الألوف المتزايدة من الحاصلين على الثانوية العامة، ومن الخير أن تعمل الدولة جادة على تأسيس جامعات جديدة، إما أن تنشئها

هي .. أو تسمح بإنشاء جامعات أهلية تُعِينُها الدولة، كما تعين المدارس الخاصة. ولعلنا لا ننسى في هذا المقام أن الجامعات في كثير من الدول الأوربية أهلية، تُعِينُها الدولة، وأن جامعتنا الأم "المصرية"، عاشت سبعة عشر عاما أهلية قبل أن تتحول إلى جامعة حكومية[9].

جهاد كبير ومن المتع نذر يسير:

نذر الدكتور منتصر نفسه للعلم وقضاياه وتاريخه، وللثقافة العلمية والعمل الجاد في وضع المصطلحات العلمية لكل ما يستجد من ألفاظ علمية أجنبية خاصة باللغة الإنجليزية ضمن لجان المجمع التي دأبت بصبر وأناة للعمل في هذا المضمار. وفي هذا الخضم المتلاطم الأمواج نسي متع الحياة الدني، بل إنه حتى في مذكراته لم يعبأ بهذا الجانب ولم يكد يشير إليه من قريب أو بعيد، وحسبنا أن نذكر نادرة واحدة يتيمة لم تتكرر في مذكراته، ننهي بها الكلام عنه لنقدم سردا لأعماله.

ففي أكتوبر من سنة 1974 كان بصبحبة زوجته في رحلة إلى أمريكا لزيارة ولدهما "عادل"، وقاما بزيارة مدينة الشمس Sun City في ولاية أريزونا، حيث البحيرات والنوافير الصناعية، والسيمفونيات التي تنطلق تلقائيا، والحدائق البهيجة، والأشجار الباسقة، والفيلات ذات الحدائق وحمامات السباحة الخاصة، فقالت زوجته: إن هذه هي الجنة بعينها! فقال لها: ولكن ينقصها شيء. قالت: ما عساه يكون؟ قال: الحور العين. قالت: نحن هنا! قال: على الرأس والعين، ولكنك واحدة والنص القرآني الكريم يستعمل صيغة الجمع، وقد فسره المفسرون بأن عدد الحوريات لا يقل عن مائتين وقيل ثلاثمائة، وقيل أكثر، فمعنى ذلك انه ينقصني مائة وتسع وتسعون حورية على الأقل[10]!

وأخيرا، لا أجد خيرا مما ترنم به شاعرنا الكبير عزيز أباظة في الإشادة بالدكتور منتصر ودوريته العلمية المهمة "رسالة العلم" أختم به هذا الجزء، حيث يقول:

رسالة العلم سيري غير وانية واشتد أزرك واسترخى لك العمر
هذا جهاد يحل الشرق وثبته الله ردء له إن عزك الوزر
منذ أربعين[11]خلت توجت هامتها بالوعي يشرق والتنوير يزدهر
"عبد الحليم" جزاك الله صالحة وعشت للعلم تجلوه وتبتكر
موسوعة أنت يا عبد الحليم. بها عن كل شاردة علمية خبر
فأنت إن دجت الأوغام[12]أو كشفت عال عليها جليل الوزن منتصر

ببليوجرافيا مصغرة لأعمال الدكتور منتصر

الكتب الثقافية والعامة المؤلفة:

. الوارثة والمجتمع: سلسلة اقرأ. العدد رقم 84. دار المعارف. القاهرة.

. حرب الخامات: سلسلة اقرأ. العدد رقم 171. دار المعارف. القاهرة.

. تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه (1990). الطبعة الثامنة. دار المعارف. القاهرة.

. ذكريات عطرة وخواطر عابرة وهؤلاء علموني (1992). دار المعارف.

. العلم في حياة الإنسان (1984). العدد الثاني من سلسلة كتاب العربي. الكويت.

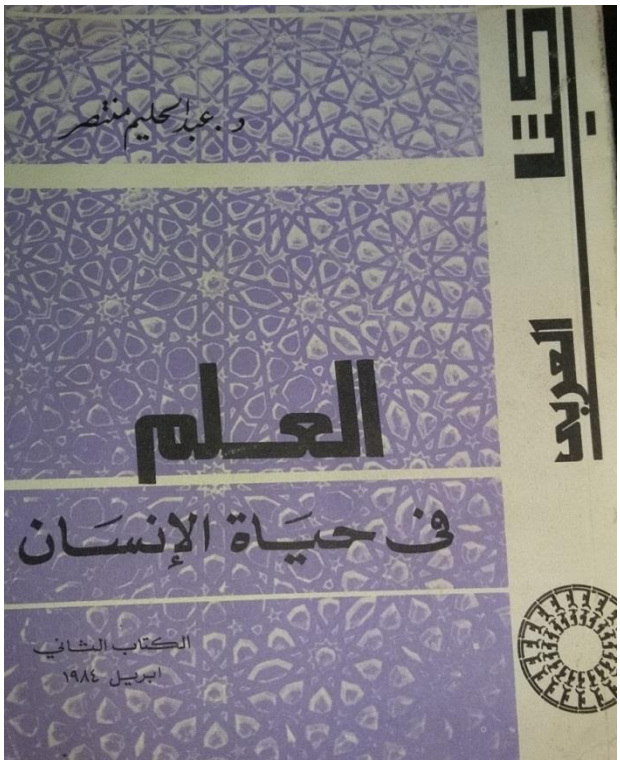

غلاف كتاب "العلم في حياة الإنسان"

الكتب العلمية والبحثية المتخصصة:

- حياة النبات.
- التربة المصرية ونباتها.
- النتح في النباتات الصحراوية.
- بيئة بحيرة المنزلة.

كتب صدرت بالاشتراك مع آخرين:

- أسس علم النبات بالاشتراك مع الدكتور عبد الحليم نصر.

. المعجم الوسيط مع: د. إبراهيم أنيس، عطيه الصوالحي ومحمد أحمد خلف الله. الجزء الأول. الطبعة الثانية.

. صحارى مصر مع الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص (1961). سلسلة الألف كتاب الأولى، رقم 109.

. نباتات مصر.

. الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب.

. أثر العرب والإسلام في النهضة الأوربية.

الكتب المراجعة:

. المعجم العسكري الموحد (80000 مصطلح).

. معجم المصطلحات العلمية والفنية (35000 مصطلح).

. المعجم الوسيط (الطبعة الثانية) الذي يحتوي على نحو من 70000 مادة.

الكتب المترجمة:

. النشوء والارتقاء

. معجم المصطلحات في علم البيئة والمراعي.

المقالات المنشورة في مجلات الوطن العربي:

. الزنك كعنصر أساسي لنمو النبات، مجلة الرسالة، مصر، العدد 230 نوفمبر 1937.

. الزنك كعنصر أساسي لنمو النبات، مجلة الرسالة، مصر، ديسمبر 1937.

. الزنك كعنصر أساسي لنمو النبات، مجلة الرسالة، مصر، ديسمبر 1937.

. قصة التطور، مجلة الثقافة، مصر، مارس 1941.

. قصة التطور، مجلة الثقافة، مصر، مارس 1941.

. الخشب، مجلة الثقافة، مصر، يناير 1942.

. الخشب، مجلة الثقافة، مصر، يناير 1942.
. نقابة المهن العلمية، مجلة رسالة العلم، العدد الرابع، ديسمبر 1948.
. قانون نقابة المهن العلمية، مجلة رسالة العلم، العدد الثاني، يونيه 1949.
. جامعة إبراهيم، العدد الثالث، مجلة رسالة العلم، سبتمبر 1950.
. سيناء والثروة القومية، مجلة رسالة العلم، العدد الثالث، سبتمبر 1951.
. الاتحاد العلمي العربي، مجلة رسالة العلم، العدد الثالث، سبتمبر 1954.
. حماية النبات والمحافظة على الطبيعة في مصر، مجلة رسالة العلم، العدد الثالث، سبتمبر 1954.
. المجلس الأعلى للعلوم. مجلة رسالة العلم، العدد الأول، يناير 1956.
. الدكتور علي مصطفى مشرفة. مجلة رسالة العلم، العدد الأول، يناير 1956.
. نقابة المهن العلمية. مجلة رسالة العلم، العدد الأول، يناير 1956.
. الحساب الختامي لجمعية خريجي كليات العلوم . يناير 1956. مجلة رسالة العلم، العدد الأول، يناير 1956.
. مجلس الاتحاد العلمي العربي في دور انعقاده الأول (29 مارس 3 أبريل 1956). مجلة رسالة العلم، العدد الثاني، يونية 1956.
. التعبئة العلمية، مجلة رسالة العلم، العدد الثالث، سبتمبر 1956.
. العلم في الحرب. مجلة رسالة العلم، العدد الرابع، ديسمبر 1956.
. الشعبة القومية للتربية والعلوم والثقافة. مجلة رسالة العلم، العدد الرابع، ديسمبر 1956.
. العلماء وإنتاج الأسلحة الذرية، مجلة رسالة العلم، العدد الثاني، يونيو 1957.
. المؤتمر العلمي العربي الثالث (بيروت . لبنان: 10. 20 سبتمبر سنة 1957)، مجلة رسالة العلم، العدد الثالث، سبتمبر 1957.

. غزو الفضاء. مجلة رسالة العلم، العدد الرابع، ديسمبر 1957.
. عبد اللطيف البغدادي. مجلة رسالة العلم، العدد الرابع، ديسمبر 1957.
. تقرير مجلس نقابة المهن العلمية عن أعمال النقابة في عام 1957. مجلة رسالة العلم، العدد الرابع، ديسمبر 1957. (والجدير بالذكر أن الدكتور عبد الحليم منتصر كان وقتذاك نقيب المهن العلمية وعميد كلية العلوم بجامعة عين شمس).
. مذكرة بشأن بدل تفرغ للعلميين. . مجلة رسالة العلم، العدد الرابع، ديسمبر 1957.
. مذكرة بشأن تطبيق مواد الخطر في قوانين النقابات المهنية على الأجانب. مجلة رسالة العلم، العدد الرابع، ديسمبر 1957.
. مذكرة بشأن السماح لخريجي كليات العلوم بالدراسة لدبلوم البكتريولوجيا. مجلة رسالة العلم، العدد الرابع، ديسمبر 1957.
. جهودنا العلمية ما هي.. وأين هي؟ مجلة الهلال، مصر، فبراير 1958. ص 8.
. حاجتنا إلى سياسة علمية موحدة، مجلة الهلال، مصر، أبريل 1958. ص 12.
. الكواكب والناس، مجلة الهلال، مصر، ديسمبر 1958. ص 21.
. جابر بن حيان شيخ الكيميائيين العرب، مجلة الهلال، مصر، فبراير 1959. ص 108.
. التخطيط العلمي للوطن العربي، مجلة رسالة العلم، العدد الأول، مارس 1959.
. التدريب والتأهيل والتعليم لعلوم النبات والحيوان للدكتور عبد الحليم منتصر والدكتور كامل منصور، مجلة رسالة العلم، العدد الأول، مارس 1959.
. البغدادي عالم أديب ونباتي طبيب، مجلة الهلال، مصر، أبريل 1959. ص 48.
. ابن الهيثم راهب تعبد في ميدان العلم، مجلة الهلال، مصر، مايو 1959. ص 26.
. أبو عبد الله القزويني، مجلة الهلال، مصر، اكتوبر 1959. ص 57.

. ابن النفيس العالم العربي الذي اكتشف الدورة الدموية، مجلة الهلال، مصر، ديسمبر 1959. ص 96.

. العلم للسلام لا للحرب، مجلة الهلال، مصر، أبريل 1960. ص 16.

. الربيع والعلم والأحياء، مجلة الهلال، مصر، مايو 1960. ص 82.

. باستير أول عالم في تحضير الأمصال، مجلة الهلال، مصر، ديسمبر 1960. ص 96.

. العلم نصير البشرية في الحرب والسلام، مجلة الهلال، مصر، يناير 1961. ص 40.

. وزارة البحث العلمي. مجلة رسالة العلم، العدد الثالث، سبتمبر 1961.

. الفيروس. مجلة رسالة العلم، العدد الثالث، سبتمبر 1961.

. مشكلة المصطلحات العلمية والطريقة العملية لحلها. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج 13. ص 203.

. جامعة الكويت، العربي، الكويت، أغسطس 1962. ص 123.

. الكويت: مياهها، تربتها، والأجواء، العربي، الكويت، ديسمبر 1962. ص 104.

. كلمة الدكتور عبد الحليم منتصر في استقباله بالمجمع. 1962. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج 14. ص 247.

. حشرات صديقة: لولاها ما كانت ثمرات ولا ازهار، العربي، الكويت، فبراير 1963. ص 40.

. الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والأحوال المعاينة في أرض مصر، مجلة تراث الإنسانية، القاهرة، فبراير 1963.

. مكروبات صديقة، العربي، الكويت، أبريل 1963.ص 59.

. تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب العجاب لداود الأنطاكي، تراث الإنسانية، القاهرة، مايو 1963.

. كون وكائنات: حيوانات انقرضت وأخرى بقيت، العربي، الكويت، يونيو 1963. ص 50.

. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، مجلة تراث الإنسانية، القاهرة، يوليو 1963.

. جماعة إخوان الصفاء: أقدم جمعية علمية عربية، العربي، الكويت، أغسطس 1963. ص 45.

. عجائب المخلوقات. مجلة تراث الإنسانية، القاهرة، سبتمبر 1963.

. السباق الدولي في البحث العلمي. العربي، ديسمبر 1963. ص 48.

. التداوي بالأعشاب قديما وحديثا. العربي، الكويت، فبراير 1964. ص 51.

. جامعات تاريخية قديمة. مجلة المعرفة، فبراير 1964.

. من بيت الحكمة لدار الحكمة. العربي، الكويت، أبريل 1964. ص 67.

. الشفا، مجلة تراث الإنسانية. القاهرة، أبريل 1964.

. التوابل والأفاويه. العربي، يونيو 1964. ص 74.

. الاتحاد العلمي العربي. اللسان، يونيو 1964.

. الاتحاد العلمي العربي. العربي. يونيو 1964.

. الجامعات بين البحث العلمي والتعليم. مجلة العربي، سبتمبر 1964. ص 31.

. معارفنا عن كوننا هذا . جيش يعمل لزيادة معارفنا عن الكون. مجلة العربي، نوفمبر 1964. ص 35.

. التراث العلمي العربي في الميزان. الهلال، أبريل 1965. ص 65.

. علوم البحث العلمي . بين غزو الفضاء وإعذاب ماء البحر. مجلة الرسالة، أبريل 1965.

. رسالة العلم . العلم يصنع المواد البديلة. مجلة الرسالة، أبريل 1965.
. الحضارة العلمية الإسلامية تصمد لافتراء المغرضين. الرسالة، مايو 1965.
. رسالة العلم: مكانة العلماء العرب في تاريخ العلم. الرسالة، مايو 1965.
. رسالة العلم: الوطن العربي. الرسالة، مايو 1965.
. احتمالات الحياة على المريخ. العربي، يونيو 1965. ص 44.
. رسالة العلم: نهر المعرفة يتدفق. الرسالة، يونيو 1965.
. رسالة العلم: مؤتمر الأحياء الدقيقة. الرسالة، يونيو 1965.
. رسالة العلم: فكرة التطوريين ابن مسكويه وداروين. الرسالة، يونيو 1965.
. رسالة العلم: تفوق العلماء العرب في الرياضيات. الرسالة، يونيو 1965.
. الوطن العربي والحاجة إلى إنشاء مركز إقليمي عربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة. مجلة رسالة العلم، العدد الثاني، يونيو 1965.
. مؤتمر الأحياء الدقيقة. مجلة رسالة العلم، العدد الثاني، يونيو 1965.
. نهر المعرفة يتدفق. مجلة رسالة العلم، العدد الثاني، يونيو 1965.
. رسالة العلم: الحد الأعلى لإنتاج المحاصيل. الرسالة، يوليو 1965.
. من إخوان الصفا... إلى أينشتين. الرسالة، يوليو 1965.
. رسالة العلم: ريادة الفضاء. الرسالة، يوليو 1965.
. عصر ابن الهيثم، مجلة الجمعية المصرية لتاريخ العلوم، العدد 6، 1965.
. أثر العرب في النهضة العلمية الأوربية. مجلة الجمعية المصرية لتاريخ العلوم، العدد 6، 1965.
. 1000عام على ميلاد عالم عربي كبير: ابن الهيثم. الهلال، نوفمبر 1965. ص 4.
. الفكر العلمي المعاصر. الفكر المعاصر، يناير 1966

. الإنسان والإخلال بالتوازن في الطبيعة. مجلة العربي، الكويت، فبراير 1966. ص 43.

. تطور الفكر العلمي ومسايرة اللغة العربية له، مجلة رسالة العلم، العدد الأول مارس 1966.

. البناء الضوئي . المصدر الرئيسي للطاقة والغذاء. مجلة العربي، الكويت، أبريل 1966. ص 24.

. صحارى الوطن العربي: سبل الاستفادة منها .. وكم؟ مجلة العربي، الكويت، يوليو 1966. ص 91.

. عالم الدقاق من الأحياء. مجلة العربي، الكويت، سبتمبر 1966. ص 102.

. أبو الريحان البيروني. مجلة الهلال، مصر، سبتمبر 1966. ص 156.

. الفكر العلمي ورفاهة الإنسان على مر العصور. مجلة العربي، الكويت، ديسمبر 1966. ص 52.

. تقاعس أبناء العربية هو المشكل. مجلة اللسان العربي، يناير 1967.

. أمراض نباتية لنقص في العناصر المعدنية. مجلة العربي، الكويت، فبراير 1967. ص 92.

. معجم علمي عربي موحد. مجلة العربي، الكويت، أبريل 1967. ص 56.

. التضاعف الصبغي وأثره في إنتاج سلالات مرغوبة. مجلة العربي، الكويت، مايو 1967. ص 35.

. أثر العلماء العرب في النهضة الأوروبية. مجلة رسالة العلم، العدد الثاني، يونية 1967.

. هجرة الكائنات، مجلة العربي. الكويت، يوليو 1967. ص 100.

. بـلاد العـرب تتسـع لأضـعاف سكانها لـو بـالعلم أحسـن اسـتغلالها. مجلـة العربـي، الكويت، أغسطس 1967. ص 94.

. العلم والمجتمع في السلم والحرب. العربي، فبراير 1968. ص 101.

. حاجتنا إلى مزيد من الجامعات والمعاهد المتخصصة، مجلة رسالة العلم، العدد الأول، مارس 1968.

. المشتغلات بالعلم ولماذا هن قلة؟ مجلة رسالة العلم، العدد الأول، مارس 1968.

. الفكر العلمي والحضارة الإنسانية. مجلة رسالة العلم، العدد الثاني، يونيو 1968.

. مثبتات الآزوت من النباتات وأهميتها في توفير الغذاء للإنسان. مجلة العربي، الكويت، مارس 1969. ص 119.

. البحث العلمي وضرورة تهيئة أسبابه من كتب ومجلات وأجهزة وأدوات حتى لا يحدث انفصام وتخلف عن الركب. مجلة رسالة العلم، العدد الأول، مارس 1969.

. سياسة علمية قومية للوطن العربي، مجلة رسالة العلم، العدد الثاني، يونيو 1969.

. ماذا بعد وصول الإنسان إلى القمر. مجلة رسالة العلم، العدد الثالث، سبتمبر 1969.

. عرض كتاب: الحسن بن الهيثم للأستاذ أحمد سعيد الدمرداش. مجلة رسالة العلم، العدد الثالث، سبتمبر 1969.

. من آفاق العلم الحديث. مجلة العربي، الكويت، سبتمبر 1969. ص 111.

. المؤتمر العلمي العربي السادس (7.1 نوفمبر 1969 بدمشق): قراراته وتوصياته. مجلة رسالة العلم، العدد الرابع، ديسمبر 1969.

. نظرات في مراحل التعليم في البلاد العربية. مجلة العربي، الكويت، مارس 1970. ص 117.

. عصر ابن الهيثم. مجلة رسالة العلم، العدد الأول، مارس 1970.

. أثر العرب في النهضة العلمية الأوروبية. مجلة رسالة العلم، العدد الأول، مارس 1970.

. تعريب العلم في البلاد العربية. مجلة العربي، أغسطس 1970. ص 34.

. علوم السبعينيات: الدراسات البيئية وأخطار التلوث في المقدمة. مجلة رسالة العلم، العدد الثالث، سبتمبر 1970.

. الكيمياء البيئية. مجلة رسالة العلم، العدد الثالث، سبتمبر 1970.

. في تاريخ الطب عند العرب. مجلة رسالة العلم، العدد الرابع، ديسمبر 1970.

. العلم والتكنولوجيا للنهوض بالدول النامية. مجلة رسالة العلم، العدد الثاني، يونية 1971.

. التلوث الحراري من بعد التلوث الإشعاعي. مجلة العربي، أغسطس 1971. ص ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

. أخطر مشكلات العصر: التلوث، تدمير البيئة، الانفجار السكاني. مجلة رسالة العلم، العدد الثالث، سبتمبر 1971.

. تطور الكائنات الحية للدكتور جراهام كانون. مجلة رسالة العلم، العدد الثالث، سبتمبر 1971.

. في تاريخ الطب عند العرب. مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، نوفمبر 1971.

. بالعلم يعم الرخاء وينشر السلام ألويته. العربي، فبراير 1972. ص 49.

. ابن العوام. مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، مارس 1972.

. التحكم الذاتي أو السيبرناطيقا من علوم العصر ذات الأثر الكبير على الحضارة الإنسانية. مجلة رسالة العلم، العدد الأول، مارس 1972.

. قدري حافظ طوقان في ذمة الله (1910. 1971). مجلة رسالة العلم، العدد الأول، مارس 1972.

. العلم ومشكلات العصر، موارد الأرض تتضاءل أمام الزيادة المخيفة لسكانها. العربي، الكويت، أبريل 1972. ص 109.

. التلوث: آثار هو أخطار هو طرق الوقاية منه في الوطن العربي. مجلة رسالة العلم، العدد الثاني، يونية 1972.

. حاجتنا الملحة إلى "إعذاب المياه الملحة". العربي، سبتمبر 1972. ص 142.

. تراثنا العلمي في الميزان؛ مجلة "الجديد"، مصر. العدد 19. أكتوبر 1972.

. ابن سينا عالما؛ مجلة "الجديد"، مصر. العدد 21 نوفمبر 1972.

. ابن سينا في كتابه "الشفاء"؛ مجمع اللغة العربية، مصر: نوفمبر 1972.

. اللغة العربية لغة التدريس في الجامعات العربية، مجلة رسالة العلم، العدد الرابع، ديسمبر 1972.

. الحسن بن الهيثم في كتابه المناظر العربي مارس 1973. ص 134.

. مستقبل الإنسان على الأرض. مجلة رسالة العلم، العدد الأول، مارس 1973.

. أحمد عيسى طبيب بارع وعالم كبير. مجلة الهلال، مصر، مارس 1973. ص 62.

. الدماغ البشري: طاقاته ووظائفه تأليف اسحق أزيموف. ترجمة الدكتور سعيد عبده. مجلة رسالة العلم، العدد الأول، مارس 1973.

. العلم والحياة تأليف الدكتور علي مصطفى مشرفة. مجلة رسالة العلم، العدد الأول، مارس 1973.

. ابن العوام في كتابه "الفلاحة"، مجلة العربي، الكويت، أبريل 1973. ص 174.

. تحديات العصر في أمور خمسة: التصنيع، السكان، التغذية، الموارد، التلوث؛ مجلة العربي، الكويت، يوليو 1973. ص 131.

. تأريخ العلوم الطبيعية في مصر في العصر الحديث. مجلة رسالة العلم، العدد الثالث، سبتمبر 1973.

. المؤتمر العلمي العربي السابع (22 . 26 سبتمبر 1973 بالقاهرة)، مجلة رسالة العلم، العدد الثالث، سبتمبر 1973. (ومن الجدير بالذكر أن الدكتور عبد الحليم منتصر كان في ذلك الوقت رئيسا للاتحاد العلمي العربي، ورئيسا لهذا المؤتمر؛ وهذا مما سهل مهمة كتابة هذا التقرير حول المؤتمر وتوصياته لينشر عقب انتهاء المؤتمر مباشرة: ايْ في شهر سبتمبر من عام 1973).

. سألت الله؛ مجلة "الجديد"، مصر. العدد 43 أكتوبر 1973.

. خصائص اللغة العربية في التعبير العلمي، مجلة "الأصالة"، الجزائر، العدد 17. 18 نوفمبر 1973.

. الحركة العلمية في عصر المأمون مجمع اللغة العربية، مصر، نوفمبر 1973.

. الاتحادات والجمعيات العلمية ودورها في خطة التنمية في الوطن العربي، مجلة رسالة العلم، العدد الرابع، ديسمبر 1973.

. ابن زهر: الطبيب العربي الأندلسي (557.464هـ؛ 1072. 1162م)، مجلة رسالة العلم، العدد الرابع، ديسمبر 1973.

. خصائص اللغة العربية في التعبير العلمي، مجلة "اللسان العربي"، يناير 1974. ص 311.

. خصائص اللغة العربية في التعبير العلمي، مجلة رسالة العلم، العدد الأول، مارس 1974.

. تنمية المجتمع الغابي في جمهورية مصر العربية، مجلة رسالة العلم، العدد الأول، مارس 1974.

. الحركة العلمية في عهد المأمون، مجلة العربي، أبريل 1974. ص 42.

. خصائص اللغة العربية في التعبير العلمي؛ مجلة "مجمع اللغة العربية "، مصر مايو 1974.

. غلاف الأرض وما به من أحياء، مجلة العربي، أغسطس 1974. ص 100.

. ابن زهر الطبيب العربي الأندلسي، مجلة العربي، الكويت، أكتوبر 1974. 121.

. جابر والرازي وعلم الكيمياء، مجلة العربي، الكويت، فبراير 1975. ص 99.

. الإنسان العربي في القرن الخامس عشر الهجري علميا وتكنولوجيا، مجلة الهلال، مصر، فبراير 1975. ص 30.

. التعليم وعقدة الجامعات: هل الجامعات وحدها مواطن التعليم الأسمى؟ مجلة العربي، الكويت، مايو 1975. ص 46.

. الإنسان العربي في القرن الخامس عشر الهجري علميا وتكنولوجيا. مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، مايو 1975.

. كلمة الدكتور عبد الحليم منتصر في استقبال محمد يوسف حسن .مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج 35، ص 161.

. ابن وحشية وكتابه في الفلاحة، وهو من أقدم الكتب في العربية. مجلة العربي، الكويت، يوليو 1975. ص 18.

. الباهر في الجبر للسموأل المغربي. مجلة العربي، الكويت أبريل 1977. ص 112.

. من تاريخ الطب عند العرب: ابن بطلان. مجلة العربي، الكويت، أكتوبر 1977. ص 95.

. من الرياض: لماذا لا ننضم للنادي الذري؟ مجلة العربي، الكويت، يونيو 1980. ص 83.

. الحياة في قيعان البحر. مجلة العربي، الكويت، أكتوبر، 1980. ص 130.

. هذا الكون العجيب وهل يتمدد بلا حدود؟ مجلة العربي، الكويت، نوفمبر، 1980. ص 114.

. آخر صيحة في زمن الدمار: النيوترون لقتل الإنسان وحده. مجلة العربي، الكويت يوليو 1981، ص 21.

. الجغرافيا الاقتصادية للطاقة. مجلة العربي، الكويت، سبتمبر 1984. ص 52.

. تاريخ العلم عند العرب. مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، نوفمبر 1988.

. هؤلاء علموني. مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، نوفمبر 1988.

. كلمة الدكتور عبد الحليم منتصر حفل تأبين عضو المجمع المرحوم الأستاذ الدكتور إبراهيم أدهم الدمرداش. 1989 مجلة مجمع اللغة العربية، مصر. جزء 65، ص 245.

* * * *

أحاديث إذاعية أذيعت من محطة لندن:

. نباتات مصر الفرعونية. سلسلة أحاديث كلية العلوم عن العلوم المبسطة، المجموعة الثانية، 1945، مطبعة جامعة فؤاد الأول.

أحاديث إذاعية أذيعت من محطة الشرق الأدنى:

. كيف تختار خشب الأثاث. سلسلة أحاديث كلية العلوم عن العلوم المبسطة، المجموعة الثانية، 1945، مطبعة جامعة فؤاد الأول.

* * * *

حادي عشر: ما كُتِب عنه في كتب:

. مذكرات العلماء للدكتور محمد الجوادي (2006). الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.

. فرسان الثقافتين للدكتور محمد فتحي فرج (2011). الهيئة العامة لقصور الثقافة. القاهرة.

ثاني عشر: ما كتب عنه من مقالات:

. الدكتور عبد الحليم منتصر للأستاذ مصطفى نظيف. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد 14 (1962): 239. 246.

. كلمة المجمع في تأبين الفقيد د. عبد الحليم منتصر. مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، نوفمبر 1988.

. "د. عبد الحليم منتصر: عالم النبات ومؤرخ العلم والمجمعي المُحقق": للدكتور محمد فتحي فرج على موقع https://soutelshaab.com/2029

. د. عبد الحليم منتصر. للدكتور محمود صالح البيلي (2022) مجلة الوعي الإسلامي. العدد 686. ص 64.

الهوامش والتعليقات:

1. أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (1996). تأريخ الحركة العلمية في مصر الحديثة (العلوم الأساسية).10. علم النبات. القاهرة. ص 300.
2. د. عبد الحليم منتصر (1992). ذكريات عطرة وهؤلاء علموني. دار المعارف بمصر. ص87.
3. استقينا هذه المعلومات من كتابه سالف الذكر، ص210؛ ومن كتاب المرحوم الدكتور محمد مهدى علام، المعنون: "مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما"، وكتاب: "المجمعيون". مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ص 88.
4. راجع مجلة "الهلال"، عدد أكتوبر 1961.
5. الأنفال: من الآية60.
6. المصدر رقم 2، ص 206.
7. المصدر السابق، ص 8.
8. د. عبد الحليم منتصر (1957). وزارة للعلم ووزارة للثقافة. مجلة الهلال. عدد فبراير. ص 13.
9. د. عبد الحليم منتصر (1968). حاجتنا إلى مزيد من الجامعات والمعاهد المتخصصة. مجلة "رسالة العلم"، السنة الخامسة والثلاثون، العدد الأول، ص1.
10. المصدر رقم (2)، ص 96.
11. إشارة إلى أن "رسالة العلم" قد بلغت أربعين عاما من عمرها.
12. الأوغام: الأحقاد.